النفس الإنسانية في القرآن الكريم

إعداد الطالب

محمد يوسف محمد سليمان

المشرف

الدكتور إبراهيم زيد الكيلاني

أعضاء لجنة المناقشة		التوقيع
١- الدكتور إبراهيم زيد الكيلاني	مشرفاً ورئيساً	
٢- الدكتور عبدالرحيم أحمد الزقة	عضواً	
٣- الدكتور أحمد عباس البدوي	عضواً	
٤- الدكتور عبدالحكيم السعدي	عضواً	

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في القرآن الكريم وعلومه في كلية الدراسات الفقهية والقانونية في جامعة آل البيت.

نوقشت وأجيزت بتاريخ ١٩٩٧/٥/٢٧م - ٢٠ محرم ١٤١٨ هـ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣٤٦
٠٠٩
٥٦٧ ص

الإهداء

إلى روح أمي الطاهرة والتي ربت فيَ معاني العزة والكرامة...

إلى والدي الذي تعاهدني وانتظر هذا الثمر طويلاً ...

إلى قرة عيني الأخوين علي وعبدالله.

إلى جنود الخير المجهولين...

إلى الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه ...

إليهم جميعاً أهدي هذه الرسالة...

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير

"ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه" (لقمان : ١٢)

الشكر لله وحده العزيز الوهاب، المتفضل بالإحسان على عباده، والمنتقم لأوليائه، فلا رادّ لحكمه وقضائه، فبفضله وتوفيقه سبحانه جاء هذا الجهد المتواضع.

وعلّه من الإحسان أن يذكر الفضل لأهله، ولا يغمط حقهم؛ فلذا أتوجه بالشكر الخالص والعرفان الجميل إلى فضيلة أستاذي الدكتور إبراهيم زيد الكيلاني والذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة بالرغم من كثرة أعبائه. حيث كان لتوجيهاته السديدة وآرائه الهادفة الأثر الطيب على هذا الجهد.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى لجنة المناقشة المبجلة، والمؤلفة من:

١- الدكتور عبدالرحيم أحمد الزقة

٢- الدكتور أحمد عباس البدوي

٣- الدكتور عبدالحكيم السعدي

الذين تفضلوا بمناقشتي في هذه الرسالة، فجزاهم الله عني خير الجزاء.

وأتوجه بالشكر الخالص الى أساتذتي الكرام في كلية الدراسات الفقهية والى كل من علمني .

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ عامر عمر وإلى فضيلة الدكتور عبدالجليل عبد الرحيم، والدكتور إحسان الديك، والدكتور عماد البرغوثي، والسيد عصام البرقاوي، وإلى الأصدقاء أحمد شحادة، وعبدالرحيم حسني طه وإياد الديك، وخلدون الديك، أشكرهم جميعاً ... فقد كان لهم الأثر الطيب، في تخفيف العناء الذي أحاط بظروف هذه الرسالة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة	أ
الإهداء	ب
شكر وتقدير	جـ
قائمة المحتويات	د
ملخص الرسالة	هـ
المقدمة	١
أسباب كتابة البحث	١
المشكلة التي تعالجها الدراسة	٢
الدراسات السابقة	٢
منهجية البحث	٣
خطة البحث	٤-٥
تمهيد	٦
أولا: معنى النفس في معاجم اللغة	٦
ثانياً: النفس اصطلاحا	٧
ثالثاً: تعريف علم النفس	٧
رابعاً: المناهج المتبعة للدراسات النفسية	٧
١- التأمل الذاتي أو منهج الاستبطان	٧
٢- المنهج الديني	٨-١١

الفصل الأول

أضواء على النفس الإنسانية

المبحث الأول: مفهوم النفس في القرآن الكريم	١٣
المبحث الثاني : علاقة النفس بالروح في ضوء القرآن الكريم	١٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الثالث: علاقة النفس بالقلب والصدر واللب والفؤاد والعقل ١٨
المبحث الرابع: آراء العلماء في النفس ٢٢
لمحة تاريخية ٢٢
أولاً: النفس لدى علماء النفس ٢٣
ثانياً: النفس عند فلاسفة اليونان ٢٤
ثالثاً: النفس في الفكر الإسلامي ٢٨
١- النفس عند فلاسفة الإسلام ٢٩
٢- عند أهل الحديث والتفسير ٣٠
٣- عند السادة الصوفية ٣٦

الفصل الثاني

دلالات قرآنية حول النفس

في مجال العقيدة والتشريع

المطلب الأول: وفيه مسائل
المسألة الأولى نشأة النفوس الإنسانية ٤٣
المسألة الثانية: قضية التدرج الإنساني ٤٤
الآثار التربوية والاجتماعية لهذا التصور القرآني ٤٥
المسألة الثالثة: البعد الواقعي المعاصر لقضية النفوس الإنسانية ٤٦
المطلب الثاني: قضية الكسب ومسؤولية الاختيار وفيه مسائل ٥٠
المسألة الأولى قضية الكسب وتشمل النقاط التالية ٥٠
أولاً علمه سبحانه بكسب كل نفس ٥٠
ثانياً: إخفاء الساعة والجزاء ٥٠
السموات والأرض قامتا على العدل ٥١
رابعاً: مبدأ التبعية الفردية ٥٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المسألة الثانية: مسؤولية الاختيار ٥٥
الأدلة على ما نقول ٥٦
المطلب الثالث: دليل الأنفس ٦٠
المطلب الرابع: قضية قتل النفس وموتها ٦٣
١- الفرق بين الموت والقتل ٦٣
٢- الموت مصير كل إنسان ٦٤
٣- الموت بيد الله عز وجل ٦٥
٤- التحسر على المشاركة في القتال ٦٦
المبحث الثاني: في الجانب التشريعي وفيه مطلبان ٦٧
المطلب الأول : تكليف النفس الإنسانية وحدود الوسع ٦٧
أ- تكليف النفس الإنسانية ٦٧
ب- حدود الوسع ٦٩
المطلب الثاني: صور من التكليف على حسب وسع النفس ٧٠
أولاً : إنفاق الزوج على زوجته ٧٠
ثانياً: إيفاء الكيل والميزان ٧١
ثالثاً: التكليف بالقتال ولو بشكل فردي ٧٢
المبحث الثالث: قضية ظلم النفس ويشمل الجانب التشريعي والعقدي ٧٤
الملب الأول: المراد بظلم النفس ٧٤
المطلب الثاني: مجالات ظلم النفس في الجاني التشريعي ٧٥
المسألة: الأولى عدم مقابلة النعم بالشكر ٧٥
أ- قصة سبأ ٧٥
ب- بنو إسرائيل وبطرهم للنعم ٧٧
المسألة الثانية: تعدي حدود الله في الطلاق ٧٧
المسألة الثالثة : عدم الهجرة إلى دار الإسلام وإيثار المصلحة الدنيوية ٧٨
المطلب الثالث: ظلم النفس في الجانب العقدي ويتضمن الشرك بالله وعبادة الأصنام ٧٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أ- عبادة بني إسرائيل للعجل ٧٩

ب- عبادة بلقيس للشمس من دون الله وسوء تقديرهم ٨٠

المبحث الرابع: القضاء بالحق والعدل المطلق ٨١

الفصل الثالث

أمراض النفوس كما يصورها القرآن الكريم

المبحث الأول أهم الأمراض كما يعرضها القرآن الكريم ٨٤

أولاً: النفاق ٨٤

ثانياً: اتباع الهوى ٨٧

ثالثاً: البخل ٨٨

رابعاً: الحسد ٨٩

خامساً: الكبر ٩٢

سادساً: الرياء ٩٥

سابعاً: اليأس ٩٧

ثامناً: أمراض المجالس ٩٨

تاسعاً: الجبن ٩٩

المبحث الثاني: الصحة النفسية ١٠١

أولاً: القرآن الكريم علاج لأمراض القلوب ١٠٢

ثانياً: التوبة ١٠٤

ثالثاً: الاستقامة على دين الله عز وجل ١٠٦

رابعاً: ذكر الله ١٠٧

خامساً: محاسبة النفس ومجاهدتها ١٠٨

سادساً: عدم الإفراط في الأسى على ما فات وعدم الإفراط في الفرح بما هو آت ١٠٩

سابعاً: علاج الانفعالات والصدمات النفسية ١١١

ثامناً: معرفة أن اللذات العقلية أشرف وأكمل من اللذات الحسية ١١٣

المبحث الثالث: الصحة النفسية (دراسات ميدانية مقارنة) ١١٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الرابع : مراتب النفوس ١٢٠
أولاً: النفس الأمارة بالسوء ١٢٠
ثانياً: النفس اللوامة ١٢١
ثالثاً: النفس المطمئنة ١٢٢

الفصل الرابع

الدوافع كما يعرضها القرآن الكريم

المبحث الأول: الدوافع والعقيدة ١٢٥
تعريف الدوافع ١٢٨
أقسام الدوافع ١٢٨
أولاً : الدوافع الفسيولوجية (العضوية) ١٢٨
ثانياً: الدوافع النفسية ١٢٩
أهمية الدوافع ١٢٩
المبحث الأول : أهم الدوافع الفطرية (الفسيولوجية) ١٣١
أولاً: دافع الجوع والعطش ١٣١
ثانياً: دافع التنفس ١٣٤
ثالثاً: دافع الألم ١٣٥
رابعاً: دوافع النوم والاستراحة ١٣٦
خامساً: الدافع الجنسي ١٣٧
المبحث الثاني: الدوافع النفسية ١٤٣
أولا: دافع التدين ١٤٣
ثانياً: دافع التملك ١٤٥
ثالثاً: دافع التنافس ١٤٧
رابعاً: دافع الأمن ١٤٨
خامساً: دافع حب الاستطلاع ١٥١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الخامس

قاعدة التغيير من وجهة النظر القرآنية

المبحث الأول : قاعدة الإسلام النفسية في التغيير	١٥٣
أساس القاعدة النفسية	١٥٤
سنة عامة	١٥٥
سنة (طريقة) مجتمع لا سنة فرد	١٥٨
المبحث الثاني : آلية التغيير وحقيقته	١٦٠
أولاً: تلمس التغيير العالمي من خلال سورتي الروم ويونس	١٦١
أ- سورة الروم	١٦١
ب- سورة يونس	١٦٤
ثانياً: التركيز على العقيدة وغرس الإيمان في النفوس	١٦٥
ثالثاً: تجنب أسباب هلاك الأمم	١٧٠
أولاً: الترف أو فساد النظام التربوي والاجتماعي والأخلاقي في الأمم	١٧٠
ثانياً: اتباع أمر الجبابرة وإطاعة أمر المسرفين	١٧١
ثالثاً: الغرور بالتفوق المادي والعسكري	١٧٢
رابعاً: القيام بفريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	١٧٤
خامساً: الإعداد	١٧٦
سادساً: المحافظة على الأصالة والنقاء للأمة	١٧٧
سابعاً: التدرج في البناء الشمولي	١٧٨
الخاتمة	١٨١
قائمة المصادر والمراجع	١٨٣
الملاحق	١٩١
فهرس الآيات القرآنية	١٩٢
فهرس الأحاديث النبوية	٢٠٢
الملخص باللغة الإنجليزية	٢٠٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملخص الرسالة

تناولت في هذا البحث دراسة النفس البشرية في القرآن الكريم وفق التفسير الموضوعي للقرآن الكريم. وقد جاءت هذه الرسالة في خمسة فصول بالإضافة إلى التمهيد والمقدمة والخاتمة.

ففي التمهيد ذكرت أنواعا للمناهج المتبعة في الدراسات النفسية، وبينت ما فيها من نقص وخلل وإن كانت لا تخلو من جوانب مضيئة يمكن أن يستفاد منها. ولكنها لا تصمد أمام المنهج القرآني الفريد، لما يتضمنه من شمولية وحقائق صادقة، ذلك أن القرآن هو من عند الله العليم بطبيعة هذه النفس وما يصلحها.

في الفصل الأول: بينت بأن القرآن الكريم لم يضع تعريفا محددا للنفس، وإنما ذكر أهم خصائصها، ورسم لها الطريق الأقوم، ولها إطلاقات كثيرة في القرآن، وأهمها الذات الإنسانية، أو الشيء الجامع للصفات المذمومة والمحمودة في الإنسان. وعن علاقة النفس بالروح والقلب والعقل والفؤاد واللب، نجد التناوب في الاستعمال أحيانا فيما بينها، وخصوصية في المعنى أحيانا أخرى. ونجد أن الفلاسفة أقحموا أنفسهم في أمور غيبية يكتنفها الغموض الشديد. ونتيجة لذلك نرى التشويش وعدم الوضوح فيما توصلوا إليه عن النفس.

أما بالنسبة لمفهوم النفس عند العلماء المسلمين على اختلاف مشاربهم، فلاسفة، مفسرون، محدثون، متصوفة، انطلقوا من القرآن في تناولهم للنفس، وإن كانوا قد تأثروا بالفكر الفلسفي السابق إلى حد ما.

في الفصل الثاني تناولت الحديث عن دلالات قرآنية حول النفس، وألقيت الضوء على هذه الدلالات أما من خلال التصريح القرآني المباشر أو من خلال السياق العام للآيات.

وفي هذا الفصل تكلمنا عن نشأة النفوس الإنسانية، إذ أن أصل البشرية واحد، والإنسان خلق دفعة واحدة ولم يشهد خلق نفسه ابتداءً، وبالتالي تسقط كل النظريات الإلحادية أمام هذه الحقائق القرآنية والتي لا تعترف بوجود خالق لهذا الإنسان، وأصل هذه النشأة تلقي بظلالها على البعد الإنساني والتربوي والأخلاقي.

أما الظلم للنفس، فهو التجاوز عن الحد المسموح به، ولكن من خلال السياق القرآني بالمفهوم العام يكون مخرجا للإنسان عن الملة أما بالشرك أو كفران النعمة، وبالمفهوم الأخص يعني عدم الارتقاء إلى المستوى المطلوب من المؤمن.

وفي هذه النفس طاقة كامنة، ولكنها بحاجة إلى عزيمة وإرادة تفجرها وعقل يضبطها، وواجب على المسلم أن يبذل أقصى وسعه في سبيل العطاء والتضحية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ل

وعن قضية الكسب ومسؤولية الاختيار فنلمس فيها التشريف والتكريم لهذا الإنسان، وتجعل هذا الإنسان هو المسؤول بالدرجة الأولى عن تصرفاته، ولا مجال للجبرية أو القهر في مجال التكليف، بل على هذا الإنسان أن يتحمل تبعات اختياره وأنه سيجازى على حسب عمله إن خيرا فخير وإن شرا فشر، وفي إضافة الكسب إلى النفس في آيات كثيرة، حثٌ لها على أن تبقى على صلة مع الله، وأن تكون على حذر، أو دافعا لها على أن تتحرى الطريق الأقوم وتتزود إلى يوم الميعاد.

أما عن قتل النفس وموتها، فنلحظ من خلال السياق القرآني الحل الناجع لعقدة الخوف من المجهول، إذ أن الموت بيد الله وحده، وأن جل الإنسان موقوت على وجه التحديد، وأن أشرف ميتة يموتها هي الشهادة في سبيل الله، ففيها إحقاق الحق وفيها السعادة الأبدية.

وفي الفصل الثالث: ألقيت الضوء على أمراض النفوس من المنظور القرآني، إذ أنها تعتبر من الأسباب الرئيسة في تخلف المسلمين، وتورث الحقد الاجتماعي والقلق والاضطراب. وبالرغم من التقدم المادي اليوم إلا أن البشرية لم تستطع أن تحقق السعادة بل زاد البؤس في جوانب كثيرة نتيجة هذا التقدم.

والإسلام في سبيل مقاومة هذه الأمراض يضع العلاج الأمثل بخطوات عملية متناسقة ومتوازنة. وقد مثلنا لذلك بدراسة عملية للصحة النفسية والتي قام بها الدكتور مالك بدري في كتابه حكمة الإسلام في تحريم الخمر، وقد ضربنا أمثلة حية من القرآن الكريم لنماذج النفوس المريضة، وذكر القرآن الكريم لأنواع النفوس: الأمارة بالسوء، اللوامة، المطمئنة، وهي على الصحيح نفس واحدة ولها أوصاف ثلاثة.

وفي الفصل الرابع: تكلمت عن الدوافع أو البواعث أو الحاجات من المنظور القرآني، والدوافع تعني: "القوى المحركة التي تبعث النشاط في الكائن الحي وتبدئ السلوك وتوجهه نحو هدف أو أهداف معينة".

والإسلام لا ينكر هذه الدوافع بل يقرها ويعتبرها ضرورة، لا ينفك عنها الوجود البشري، ولكن يدعو إلى ضبطها وتهذيبها وتوجيهها الوجهة السليمة، والتي تعود على صاحبها وعلى المجتمع بالخير العميم. وهذه الدوافع منها الفسيولوجية، وهذه بمثابة حاجات عضوية بحيث إذا لم تشبع لفترات طويلة تؤدي إلى هلاك الإنسان، ومنها دافع الجوع والعطش، النوم، التنفس....الخ.

والدوافع أو الحاجات النفسية وعدم إشباعها يؤدي إلى القلق والتوتر والاضطراب على سبيل المثال، دافع التدين، التملك، التنافس، الأمن حب الاستطلاع ... الخ.

وينبغي على المربين أن يحسنوا توجيه هذه الدوافع كي تؤتي ثمارها كما ينبغي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي الفصل الخامس: تكلمت عن قاعدة التغير من وجهة النظر القرآنية، وآلية التغيير وحقيقته. وهذا الفصل جاء ثمرة وتتويجا للفصول السابقة، ففيه نلقي الضوء على توجيهات القرآن الكريم في رسم الطريق الأمثل للأمة؛ كي تنطلق من ذاتها وتفتش عن أسباب تمكنها في الأرض ولا تبقى مكتوفة الأيدي متعللة بالأماني. وأن هذه السنن عامة بين الكافر والمؤمن على السواء، وإن كان للمؤمن الخصوصية بالدرجة الأولى فيها، وفي هذا بيان على أن ما يصيب الأمة من انتكاسات وتخلف، هو نتيجة منطقية لما كسبته أيديهم.

أما آلية التغير حاولنا أن ننطلق من صفاء المنهج، إذ عرضت لإشارات التغير العالمي من خلال سورتي الروم ويونس، إذ في سورة الروم من الإشارات التي تدفع الأمة إلى التخطيط والاهتمام بالعمل السياسي، وتزرع الأمل في نفوس المؤمنين بالنصر، ولكن هذا يتطلب منهم اليقين بالله عز وجل، وترسم لنا كلا السورتين طريق التمكين في الأرض، وذلك بالإيمان الصادق، ومحاربة الأنظمة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الفاسدة والابتعاد عن الظلم.

بالإضافة إلى ذلك، علينا أن نجتنب أسباب هلاك الأمم السابقة، وعرضنا لأهمها ومنها، فساد النظام التربوي والاجتماعي والأخلاقي، والخضوع للجبابرة وتنفيذ مخططاتهم، وكذلك الغرور بالتفوق المادي والعسكري، وعدم شكره سبحانه على نعمه، وصمام الأمان هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

والإعداد الشامل في كافة المجالات، فهو سر قوتنا وعزتنا، وعلينا أن نحافظ على هويتنا، وأن لا نذوب ضمن التيارات التي غزتنا في عقر ديارنا، وفي كل ذلك ينبغي علينا أن نسير على خطا ثابتة وبخطوات متأنية متدرجة.

محمد يوسف

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمين ومن سار على دربه إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن البحث عن الحقيقة يُعدّ من فضائل الأمور، إذ أن الحكمة التي هي الخير بعينه، لا تتعدى هذا المعنى. وشرف البحث يكمن في شرف الموضوع، وبقدر ما يكون وسيلة إلى تحقيق المقصد المنشود من هذا الوجود الإنساني، والمتمثل في عبادة الله عز وجل وحده، يزداد قدره وتتجه الهمم نحوه. ولا شك أن معرفة الذات، وهذه الكينونة البشرية من الأمور الأساس بل الواجب معرفتها، وبدون معرفة الذات، وهذه النفس العجيبة، لا يستقيم أمر وجودنا ولا معنى لتصرفاتنا إذ لم تكن محققة البحث.

ولقد يسر الله عز وجل لي أن أكتب عن النفس الإنسانية في القرآن الكريم، ودفعني إلى ذلك الرغبة القوية، والتجرد للبحث عن الحقيقة، وقد استهوتني هذه الفكرة منذ دراستي الجامعية الأولى حينما درست مادة التفسير الموضوعي للقرآن الكريم، ويمكن تلخيص الأسباب التي دفعتني إلى كتابة هذا البحث بما يلي:

أولا: التطبيق العملي للتفسير الموضوعي.

ثانيا: أهمية معرفة النفس البشرية وحقيقتها.

ثالثا: دراسة النفس من المبدأ الإسلامي الأصيل، وإعطاء الصورة المشرقة عن ذلك.

رابعا: إن دراسة النفس تعد من الدراسات الإنسانية الهامة التي تناولها عدد لا بأس به من كتاب الغرب، والذين ينطلقون من تصوراتٍ تصطدم وروح الشريعة الإسلامية على الأغلب.

خامسا: إن الأمة اليوم يفسِّر ضعفها وترهلها؛ لما عمّ بها من أمراض نفسية تكاد تكون قاتلة على كافة المستويات، ومن هنا نحاول أن نضع الحلول الناجعة من خلال الصحة النفسية في القرآن الكريم.

سادسا: الضرورة الملحة لوضع تصور عام، وآلية عمل، للنهوض بالأمة من جديد وأخذ مكانها الأمثل في هذا العالم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- المشكلة التي تعالجها الدراسة:

أولا : تتناول البحث عن حقيقة النفس ومفهومها في القرآن الكريم، وعلاقتها بالروح والقلب والعقل والصدر واللب والفؤاد مبينا آراء العلماء على مختلف مشاربهم.

ثانيا: معرفة المنهج القرآني في دراسته للنفس البشرية.

ثالثا: التعرف على دلالات القرآن الكريم حول النفس.

رابعا: التعرف على أهم الأمراض النفسية الشائعة بين الناس وكيفية معالجتها في ضوء التوجيهات القرآنية.

خامسا: معرفة سنة التغير الربانية وآلية التغيير.

الدراسات السابقة:

لقد كتب في هذا الموضوع المؤلفات الكثيرة، والتي تمثلها قائمة المصادر والمراجع التي تشتمل على هذا الموضوع. ولكن هذه المؤلفات في جلها تناولت النفس البشرية من وجهة علم النفس البحت أحيانا، والذي يقوم في جوهره على إقصاء الدين الإسلامي كمنطلق وخطوط عريضة لهذا التصور.

وبعض المؤلفات تنحى الأسلوب المقارن بين علم النفس في الإسلام وعند الغرب، متخذة في ذلك النظرة الجزئية من هنا وهناك، وبحق أفدت منها الشيء الكثير، ولكني تناولت موضوع النفس بمنهج يخالف تماما المؤلفات التي أشرت إليها، من حيث الانطلاق والمصادر.

حيث إنني قمت بمايلي:

١- الدراسة المستوعبة الشاملة للنفس وفي مختلف الجوانب: الفلسفية، العقدية، التشريعية، الاخلاقية، السياسية.

٢- تنصب دراستي للنفس من خلال آيات القرآن الكريم، وتقسيم العناوين الرئيسة والفرعية كنتيجة منطقية لمنهج التفسير الموضوعي الذي سلكته في الدراسة.

٣- وضع تصور عام للصحة النفسية وذلك بخطوات عملية متناسبة ومتوازنة.

٤- وضع آلية عمل للتغيير، وذلك من أجل حل المشاكل المستعصية التي تعانيها الامة ضمن إطار التصور القرآني.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

منهجية البحث

سلكت في هذا البحث منهج التفسير الموضوعي حيث اتبعت ما يلي:

أولا: قمت بجمع الأيات القرآنية التي ورد فيها لفظ النفس بالدرجة الأولى ثم الآيات التي لها علاقة بهذا اللفظ كالفؤاد والقلب واللب والإنسان.

ثانيا:الرجوع الى أهم المصادر والمراجع التي تحدد معنى المصطلحات الواردة في البحث.

ثالثا: قمت بتقسيم الآيات القرآنية والتي هي من صلب البحث على حسب الموضوعات المنبثقة عن هذا الموضوع.

رابعا: قمت بالرجوع إلى أمهات كتب التفسير، وأخذت منها بقدر الحاجة ولم أقف عند التفصيلات الجزئية، وإنما أفدت من المعنى الإجمالي وذلك بقدر متطلب الفكرة المراد شرحها أو توضيحها على أن لا أغفل بعض التفصيلات والنكات، التي أراها ضرورية للبحث.

خامسا: رجعت إلى العديد من كتب علم النفس المتخصصة، وكتب الفلسفة كذلك، وأخذت منها ما أراه مناسبا، وقمت بنقد البعض مقارنا بالتوجيه الإسلامي الأصيل في تشريعاته وتوضيحه.

سادسا: ربط ما توصلت إليه من نتائج وتوجيهات قرآنية مع الواقع قدر الإمكان.

سابعا: الكشف عن السنة الربانية في التغيير من خلال التوجيهات القرآنية عن النفس البشرية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Human Self In The Holy Quran

Abstract

In this research, I deal with the studying the human self in the Holy Quran according to the objective interpretation of the Holy Quran. This research is made of five chapters, beside the foreword, the introduction and the conclusion.

In the foreword, I mentioned some procedures followed in Psychological studies showing their defects and shortages although they include some bright sides which can be useful .But they can't stand in the front of the unique Quranic method because of it's comprehensiveness

and the truths. That is to say, the Quran is from God who knows the nature of this self and what fits it.

In the 1st Chapter, I showed that the Holy Quran has no definite description for the self ,but mentioned it's most important characteristics and showed its straight way .This soul has many names in the Holy Quran the most important of which are the human self and the thing that contains the good and bad qualities, of the human.

Concerning the relationship between the self, spirit, heart, brain, mind, we see that they are some times used alternatively, and some times there is a specific meaning for each one .We also find that the philosophers have plunged them selves in defining invisible mysterious things, and because of that we find chaos and obscurity in which they have attained all muslim scholar whether philosophers ,interpreters, transmitters of prophetic traditions or sufis handled self concept according to the Holy Quran although they where some times affected by the previous thinking.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

In the 2nd chapter i deal with some Quranic indications about the self .I shed light on such indications either through the direct declaration of the Holy Quran or through the general meaning of the Quranic verses.

In this chapter I talked about self origin. That is to say ,all humanity has but one origin and man was created as a whole in one step and he did he didn't witness his creation. So All heretics fall as they don't believe in a creator or God who created This human.

This origin sheds its light on the human ,educational and ethical dimentions. Self injustice means exceeding the allowed limits, but according to the general meaning of Quranic context it departs the person from his religion either by polytheism or by ungratefulness. Specifically ,it means the unability of reaching the required level by the believers.

There is a potential power in this self ,but it needs determination and well to explore it, and brains to control it. It's the Muslim's duty to do this best for sacrifice and award.

As for attainments and the responsibility of selection, we can feel the honor and respect for this human in that because it makes him responsible for his behavior. There is no way for obligation in the field of commandments; each person is to be responsible for his selection for he is going to be requited according to his doing whether good or bad . Joining attainment to the self in many verses in the holy quran stimulates that self to be good connection with God and to be cautious or it can be incentive to try to find the straight way and to work for the Day of Judgment.

Concerning the killing and death of the self ,we can notice the proper solution for fear of the Unknown. That is the, death cannot be except by God's will, and the human's age is limited and the best manner of death is that in a battle for God's Sake because it ascertains justice and eternal happiness.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

In The 3rd chapter ,we shed light on self diseases, through Quranic views, Such diseases are but some of the main reasons of the backwardness of the Muslims.

They cause social resentment ,restlessness and confusion .Despite all material development these days ,humanity couldn't achieve happiness ;on the contrary misery has spread in many aspects of life as a result of that development.

In order to face those diseases ,Islam has put the proper cure in symmetrical practical and scientific steps. I gave an example of that cure in the practical study of self health conducted by doctor Malik Badri in this book "Islam judgment in prohibiting wine".

I also gave examples from the Holy Quran about types of diseases selves . The Holy Quran also has mentioned the type of selves :those that order their owners to be evil ,those which blame their owners and those which are confident. Those are in fact one self but it has three descriptions.

In the 4th Chapter , I talked about the motives and needs as they have appeared in the Holy Quran .The motives mean the mobile powers that gives activity to the living creatures and beings the behavior ,then directs it towards certain goals.

Islam acknowledges those motives and considers them as a necessity to the human beings, but it calls for controlling and directing them properly in a way that would bring welfare to their owners and to the society. Those motives may be physiological which are organic needs that need to be satisfied or lead to death such as : hunger, thirst, sleep, breathing.

They also may be psychological, and unsatisfying them leads to reshessness, tension and confusion. Such motives are piety, ownership, rivalry, security and curiosity. Educators should direct such motives properly so as to be quite useful.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit